

القزح الفقيه

قادر
سهرزاد



پروت

ARABCOMICS.NET

حکایات جدید

القرن الفقیه



دار شهرزاد

القرزم الفريهم

يُحْكِي أَنَّ حَطَّاباً كَانَ يَعِيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ عَيْشَةً هَنِئَةً
سَعِيدَةً . وَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يُتَمَّمَ سَعَادَتَهُمَا فَرَزَقَهُمَا سَبْعَةَ
أَوْلَادٍ ، كَانَ أَصْفَرُهُمْ ضَخِيلَ الْجِسْمِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَجَاوَزْ
طَوْلُهُ الْإِصْبَعِ . لِذَلِكَ سَمَّوْهُ « الْقَرْزَمِ » .

وَحَدَّثَ بَعْدَ سَنَوَاتٍ أَنْ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ وَعَجَزَ
الْآبَاءُ عَنْ تَذْيِيرِ الْقَوَاتِ لِأَوْلَادِهِمْ ، وَكَانَ الْحَطَّابُ أَشَدَّهُمْ
فَقْراً وَحَاجَةً ، فَتَأَلَّمَ كَثِيراً ، وَهُوَ يَرَى أَبْنَاءَهُ يَتَضَوَّرُونَ
جَوْعاً أَمَامَ عَيْنَيْهِ .





وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ، بَعْدَ أَنْ نَامَ الْأَطْفَالُ ، دَعَا الْحَطَّابُ
زَوْجَتَهُ وَقَالَ لَهَا :

— لَقَدْ صِرْنَا فِي أَسْوَأِ حَالٍ ، وَالْفَقْرُ يَفْتِكُ بِنَا
وَبِأَوْلَادِنَا ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ آخِذَهُمْ مَعِيَ غَدًا لِيَتِيَهُوا فِي
الْغَابَةِ وَيَأْكُلُوا يَمَّا تُنْبِتُ أَرْضُهَا ، وَيَنَامُوا فِي كَنْفِهَا .
فَصَرَخْتُ الزَّوْجَةَ مُرْتَاعَةً وَقَالَتْ :

— وَكَيْفَ تَتْرُكُ أَوْلَادَنَا تَحْتَ رَحْمَةِ الْوُحُوشِ
الْمُفْتَرِسَةِ ؟

فَأَجَابَ الْحَطَّابُ :

— إِنَّ ذَلِكَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ نَرَاهُمْ يَمُوتُونَ جَوْعاً
أَمَامَ أَعْيُنِنَا .

* * *

سَمِعَ الْقَزَمُ مَا دَارَ بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَلَمْ يَخْمَضْ لَهُ
جَفَنٌ بَعْدَ ذَلِكَ . وَلَمَّا أَقْبَلَ الصَّبَاحُ الْبَاكِرُ خَرَجَ مِنْ



الْمَنْزِلِ إِلَى النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ ، وَمَلَأَ جُيُوبَهُ بِالْخَصْيِ الصَّغِيرَةِ
الْبَيْضَاءِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى فِرَاشِهِ وَأَسْتَسَلَّمَ لِلنُّوْمِ .

عِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ الْجَمِيعُ فِي الصَّبَاحِ لَمْ يُخْبِرِ « الْقَزَمُ »
إِخْوَتَهُ بِمَا سَمِعَ ، بَلْ خَرَجُوا جَمِيعاً إِلَى الْغَايَةِ . كَانَتْ
الْحَطَّابُ وَزَوْجَتُهُ يَقْطَعَانِ الْأَغْصَانَ ثُمَّ يَأْتِي الْأَوْلَادُ
وَيَجْمَعُونَهَا فِي رُزْمٍ كَبِيرَةٍ . .

وَلَمَّا رَأَى الْحَطَّابُ وَزَوْجَتُهُ أَنَّ أَوْلَادَهُمَا مِنْهُمَا كُونِ
فِي الْعَمَلِ تَسَلَّلُوا عِزّاً تَمَرّاً ضَيِّقٍ وَأَبْتَعَدُوا عَنِ
الْأَنْظَارِ .

وَسَرَّعَانَ مَا وَجَدَ الْأَوْلَادُ أَنْفُسَهُمْ وَحِيدِينَ فِي الْغَايَةِ ،
فَأَخَذُوا فِي الْبُكَاءِ وَالصِّيَاحِ ... وَلَكِنَّ « الْقَزَمَ » طَمَأَنَّهُمْ
وَطَيَّبَ خَاطِرَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ :

— لَا تَخَافُوا ، فَإِنَّا أَعْرِفُ طَرِيقَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ ،
فَاتَّبِعُونِي .





كَانَ « الْقَزَمُ » ، فَبَيَّأَ ، فَقَدْ أَلْقَى طَوَالَ الطَّرِيقِ
بِالْخَصِي الصَّغِيرَةِ الَّتِي التَّقَطَّهَا مِنَ النَّهْرِ ، فَسَارَ الْجَمِيعُ عَلَى
هُدًى هَذِهِ الْحَصَوَاتِ لِتَقُودَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ .

★ ★ ★

مَا كَادَ الْأَبُ وَالْأُمُّ يَصِيلَانِ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى جَاءَ
رَسُولٌ وَقَدَّمَ لَهُمَا بِاسْمِ الْمَلِكِ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ هَدِيَّةٍ مِنْهُ
بَعْدَ أَنْ سَمِعَ عَنْ أَعْمَالِهِمَا الطَّيِّبَةِ .

فَرِحَ الْحَطَّابُ بِالدَّرَاهِمِ وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ وَأَشْتَرَى
مِنَ الْأَطْعِمَةِ ثَلَاثَةَ أَضْعَافٍ مَا أَعْتَادَ شِرَاءَهُ كُلَّ يَوْمٍ ،
وَعَادَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَرِحًا مَسْرُورًا .

مَا كَادَتِ الْأُمُّ تَرَى الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّى تَنْهَدَتْ
وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا وَالْدموعُ تَنْهَمِرُ مِنْ عَيْنَيْهَا :

— أَيْنَ هُمْ أَوْلَادُنَا الْآنَ ، لَعَلَّهُمْ أَصْبَحُوا طَعَامًا

لِلذَّنَابِ .





وَمَا أَنْتَهتِ الْأُمُّ مِنْ كَلِمَتِهَا حَتَّى سَمِعَتْ طَرَقاً
شديداً عَلَى الْبَابِ وَأَوْلَادُهَا يَصِيحُونَ :

— هَا نَحْنُ يَا أُمِّي ... هَا نَحْنُ يَا أُمِّي .

أَسْرَعَتِ الْأُمُّ نَحْوَ الْبَابِ ، وَهِيَ لَا تُصَدِّقُ أذُنَيْهَا ،
وَعَانَقَتْهُمْ وَاحِداً وَاحِداً وَهِيَ تَقُولُ :

— مَا أَعْظَمَ فَرْحَتِي بِلِقَائِكُمْ يَا أَحِبَّائِي . ثُمَّ أَعَدَّتْ
لَهُمْ مَائِدَةَ الطَّعَامِ وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ نَامُوا قَرِيرِي
الْعَيْنِ مَسْرُورِينَ .

لَمْ تَكَدْ الْعَائِلَةُ تَتَمَتَّعُ بِهَذِهِ السَّعَادَةِ حَتَّى نَفِذَتْ
الدَّانِيرُ الْعَشْرَةَ ، وَوَقَعَ الْحَطَّابُ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي ضَائِقَةٍ
خَائِقَةٍ ، فَصَمَّمْ ، مِنْ جَدِيدٍ ، عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْ
أَوْلَادِهِ .

عَرَفَ « الْقَزَمُ » بِنِيَّةَ وَالِدِهِ ، فَاسْتَيْقَظَ بَاكِراً ،
وَهَمَّ بِالذَّهَابِ إِلَى النَّهْرِ لِيَجْمَعَ الْحَصَى ، وَلَكِنَّهُ ، لِسُوءِ



حَظُّهُ ، وَجَدَ الْبَابَ مُقْفَلًا .. ماذا يفعل ؟ وَجَدَ أَنَّ
أَحْسَنَ طَرِيقَةٍ إِلَّا يَأْكُلُ قِطْعَةً الْخُبْزِ الَّتِي أَعْطَتْهُ إِيَّاهَا أُمُّهُ
لِلْفُطُورِ ، وَأَنْ يَقْسِمَهَا إِلَى فُتَاتٍ صَغِيرَةٍ يُلْقِيهَا فِي الطَّرِيقِ
لِتُعِينَهُ فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ .

تَرَكَ الْحَطَّابُ وَأَمْرَأَتُهُ أَوْلَادَهُمْ فِي الْغَايَةِ فِي مَكَانٍ
مُلْتَفٍّ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْوَكَ وَالْأَشْجَارِ الْمُتَشَابِكَةِ .
وَوَجَدَ الْأَطْفَالَ أَنْفُسَهُمْ فِي عُزْلَةٍ تَامَةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ
الْمُوحِشِ ، وَلَمَّا أَخَذُوا فِي الْبُكَاءِ طَمَأَنَّهُمْ « الْقَزَمُ » ،
وَرَأَحَ يَبْحَثُ عَنْ فُتَاتِ الْخُبْزِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهَا أَثَرًا
فَقَدْ أَلْتَهَمَتْهَا الطُّيُورُ .

وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَعَصَفَتِ الرِّيحُ بِالْأَشْجَارِ ، حَتَّى
خَيَّلَ لِلْأَطْفَالِ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ عَوَاءَ الذَّنَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
صَعَدَ الْقَزَمُ إِلَى أَعْلَى شَجَرَةٍ ، فَظَهَرَ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ
ضَوْءٌ ضَّئِيلٌ ، فَاسْتَبْشَرَ فَرَحًا وَسَارَ بِاتِّجَاهِهِ مَعَ إِخْوَتِهِ





حَتَّى وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ مَسِيرٍ طَوِيلٍ أَمَامَ مَنْزِلٍ تَتَلَأُلُ
فِيهِ الْأَنْوَارُ .

طَرَقُوا الْبَابَ ، فَفَتَحَتْ لَهُمْ أَمْرَأَةٌ تَلُوحُ الطَّيْبَةُ
عَلَى وَجْهِهَا . وَقَالَتْ لَهُمْ بِحَنَانٍ :

— مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ يَا أَوْلَادِي ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ
فِي بَيْتِ الْغُولِ الْمُخِيفِ ؟

فَأَجَابَهَا « الْقَزَمُ » ، وَهُوَ يَرْتَجِفُ كَسَائِرِ إِخْوَتِهِ :
— لَقَدْ أَضَعْنَا وَالِدَيْنَا فِي الْغَايَةِ ، وَنَكَدُ نَهْلِكَ جَوْعاً
وَخَوْفاً .

أَدْخَلَتْهُمْ الْمَرْأَةُ الطَّيْبَةُ إِلَى الْبَيْتِ وَأَجْلَسَتْهُمْ قُرْبَ
الْمِدْفَأَةِ ، ثُمَّ قَدَّمَتْ لَهُمُ الطَّعَامَ .

بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ سَمِعُوا صَوْتاً مُخِيفاً ، وَطَرَقاً شَدِيداً
عَلَى الْبَابِ ... لَقَدْ عَادَ الْغُولُ فَأَسْرَعَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيْبَةُ
وَحَبَّاتِ الْأَطْفَالِ تَحْتَ السَّرِيرِ ثُمَّ فَتَحَتِ الْبَابَ .



دَخَلَ الْغُولُ الْمُخِيفُ ، فَسَأَلَ أَمْرَأَتَهُ إِنْ كَانَتْ قَدْ
أَعَدَّتْ لَهُ طَعَامَ الْعِشَاءِ . وَقَبِلَ أَنْ تُجِيبَهُ أَلْتَفَتَ يَمِينًا
وَيَسَارًا وَقَالَ :

— إِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ لَحْمٍ شَهِي .

ثُمَّ نَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ وَأَتَجَّهُ نَحْوَ السَّرِيرِ وَأَخْرَجَ
الْأَطْفَالَ السَّبْعَةَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَسَلَ سِكِّينَهُ الْكَبِيرَةَ وَهُمْ
يَذْبَحُهُمْ ، لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُمْ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ فَأَخَذَتْ تَسْتَرْحِمُ
الْغُولَ وَتَقُولُ لَهُ :

— إِنِّي صَنَعْتُ لَكَ الْيَوْمَ عِشَاءً لَذِيذًا فَأُبْقِ
الْأَطْفَالَ حَتَّى الصَّبَاحِ وَعِنْدَئِذٍ تَفْعَلُ بِهِمْ مَا تَشَاءُ .
أَبْدَى الْغُولُ إِنْجَابَهُ بِمَا قَالَتْهُ زَوَّجَتْهُ ، وَأَمَرَهَا
أَنْ تَحْفَظَ الْأَطْفَالَ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ حَتَّى الصَّبَاحِ .

كَانَ لِلْغُولِ سَبْعُ بَنَاتٍ صَغِيرَاتٍ يَنْمُنَ بَاكِرًا فِي
سَرِيرٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ سَرِيرٌ آخَرُ يُمِثِّلُهُ





فِي الْحَجْمِ ، فَقَادَتِ أَمْرَأَةُ الْغُولِ الْأَطْفَالَ السَّبْعَةَ إِلَيْهِ ،
وَتَرَكَتْهُمْ يَنَامُونَ فِيهِ .

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ « الْقَزَمُ » ، خَائِفًا مِنْ أَنْ
يُنْفِذَ الْغُولُ تَهْدِيدَهُ فِي اللَّيْلِ وَيَذْبَحَهُمْ ، فَقَامَ مِنْ سَرِيرِهِ
وَأَنْتَزَعَ قُبْعَاتِ الْفَتَيَاتِ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ وَأَلْبَسَهَا إِخْوَتَهُ ثُمَّ
لَبَسَ أَصْغَرَهَا وَقَفَزَ إِلَى السَّرِيرِ وَنَامَ .

بَعْدَ قَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ الْغُولُ وَدَخَلَ غُرْفَةَ بَنَاتِهِ وَهُوَ
يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سَرِيرِ الْأَطْفَالِ
الْعَارِقِينَ فِي نَوْمِهِمْ مَا عَدَا « الْقَزَمَ » ، الَّذِي أَخَذَ يَرْتَجِفُ
مِنَ الرُّعْبِ .

جَسَّ الْغُولُ رُؤُوسَ الْأَطْفَالِ فَوَجَدَهَا مُغَطَّاةً بِالْقُبْعَاتِ
فَتَأَكَّدَ أَنَّهُ سَرِيرُ بَنَاتِهِ .

ذَهَبَ إِلَى السَّرِيرِ الْآخَرِ وَجَسَّ رُؤُوسَ النَّائِمِينَ
فَوَجَدَهُمْ حَاسِرِي الرُّؤُوسِ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : آهْ هَؤُلَاءِ





هُمْ الْأَطْفَالُ ، يَا لَهُ مِنْ طَعَامٍ لَذِيذٍ . ثُمَّ تَنَاولَ
السَّكِّينَ مِنْ وَسْطِهِ وَذَبَحَ بَنَاتَهُ السَّبْعَ وَعَادَ إِلَى فِرَاشِهِ
مُسْرُوراً وَأَسْتَسَلَّمَ لِلنُّوْمِ الْعَمِيقِ .

لَمَّا سَمِعَ « الْقَزَمُ » شَخِيرَ الْغُولِ أُيقِظَ إِخْوَتُهُ بِهَدْوٍ ،
وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَّبِعُوهُ إِلَى الْحَدِيقَةِ ثُمَّ قَفَزُوا مِنْ فَوْقِ
الْجِدَارِ وَأَسْرَعُوا بِالْهَرْبِ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ .
فِي الصَّبَاحِ اسْتَيْقِظَ الْغُولُ جَائِعاً فَأَمَرَ زَوْجَتَهُ أَنْ
تُحْضِرَ لَهُ الْأَطْفَالَ . وَكَمْ كَانَتْ دَهْشَةُ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبَةِ
عَظِيمَةً عِنْدَمَا رَأَتْ بَنَاتَهَا السَّبْعَ مُضَرَّجَاتٍ بِدِمَائِهِنَّ
وَالْأَطْفَالَ لَا يَبِينُ لَهُمْ أَثَرٌ . فَصَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا
وَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِيّاً عَلَيْهَا .

أَسْرَعَ الْغُولُ لِيَرَى مَا حَدَثَ لِزَوْجَتِهِ ، فَإِذَا بِهِ
يُفَاجَأُ بِالْحَادِثِ الْأَلِيمِ الَّذِي أَرْتَكَبَتْهُ يَدَاهُ ، فَزَفَرَ
زَفْرَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ وَهُوَ يُصِرُّ عَلَى أَشْنَانِهِ :



— لَقَدْ خَدَعَنِي الْأَطْفَالُ حَتَّى ذَبَحْتُ بَنَاتِي بِيَدِي ،

لَا بُدَّ لِي مِنْ مُعَاقِبَتِهِمْ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ كَالْمَذْهُولِ يُفْتَشُّ عَنْ « الْقَزَمِ » ،
وَإِخْوَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، حَتَّى صَارَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُمْ وَهُوَ
لَا يَرَاهُمْ فَقَدْ كَانُوا مُخْتَبِينَ فِي كَهْفٍ صَغِيرٍ تَحْتَ
صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ وَشَاهِدُوهُ وَهُوَ يَقْفِزُ بَيْنَ قِمَمِ الْجِبَالِ
وَيَتَخَطَّى الْحُقُولَ وَالْأَنْهَارَ ، حَتَّى تَعَبَتْ قَدَمَاهُ وَنَالَ مِنْهُ
التَّعَبُ مَنْالًا عَظِيمًا ، فَاسْتَلْقَى عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي يَخْتَبِئُ
تَحْتَهَا الْأَطْفَالُ ثُمَّ اسْتَسْلَمَ لِلنَّوْمِ .

مَا كَادَ « الْقَزَمُ » ، يَتَأَكَّدُ مِنْ اسْتِغْرَاقِ الْغُولِ فِي
النَّوْمِ حَتَّى طَلَبَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْفَرَارَ بِسُرْعَةٍ ، ثُمَّ أَرْتَقَى
الصَّخْرَةَ وَنَزَعَ الْحِذَاءَ السَّحْرِيَّ مِنْ قَدَمَيْ الْغُولِ وَأَدْخَلَهُ
فِي قَدَمَيْهِ . لَقَدْ كَانَ الْحِذَاءُ وَاسِعًا جِدًّا ، وَلَكِنَّهُ
مَا كَادَ يُدْخِلُهُ فِي قَدَمَيْهِ حَتَّى أَخَذَ يَضِيقُ وَيَضِيقُ ،





وَصَارَ كَأَنَّهُ صُنِعَ خَصِيصاً لَهُ .

وَبِهَذَا الْحِذَاءِ الْعَجِيبِ الَّذِي يُقَرِّبُ الْمَسَافَاتِ الْمُتَبَاعِدَةَ ،
ذَهَبَ « الْقَزَمُ » ، إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِانْتِصَارِ جَيْشِهِ فِي
الْمَعْرَكَةِ الَّتِي يَخُوضُهَا ضِدَّ الْأَعْدَاءِ عَلَى بُعْدِ مِثَالِ
الْأَمْيَالِ . فَأَعْجِبَ الْمَلِكُ بِهِ ، وَاسْتَبْقَاهُ فِي خِدْمَتِهِ مُدَّةً
مِنَ الزَّمَنِ جَمَعَ خِلَالَهَا كَثِيراً مِنَ الدَّنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ .
وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ اسْتَقْبَلَتْهُ أُمُّهُ وَأَبُوهُ
بِالْتَّرْحَابِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَ إِخْوَتَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَجَلَبَ لِلْأُسْرَةِ
السَّعَادَةَ وَالْهَنَاءَ .



تطلب من:
دار العلم للملايين
مؤسسة نوفل

حكايات جدتي



هذا العمل هو لمعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا السند بعد قراءته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity